

## جماع ملك اليمين

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله أما بعد :

فملك اليمين الأنى : هي امرأة تملّكها وتكون من ضمن ممتلكاتك ، تقوم على خدمتك وخدمة بيتك ، ويجوز لك أن تجتمعها إن لم يكن لها زوج شرعي وذلك بعد استبرائتها بحيلة أي بعد أن تحيض حيضة وتطهر منها . ويجوز لك أن تتجوّب منها الأولاد وتكون عندئذ أم ولد ، ويجوز لك أن تبيعها إن شئت ؛ إلا إن أجبت لك ولدا ، ويجوز أن تملك منها القدر الذي تريده ، ولك أن تجتمعهن جميعاً مهماً كثراً عددهن . وليس هي زوجة ولا لها أحكام الزوجة .

ولها عليك أن تحسن إليها في معاملتها ، وأن تنفق عليها ، وأن تعفها كي لا تفسد عليك فراشك .

تنبيه : بعض الناس يظن أن النساء اللاتي يخدمناليوم في البيوت هن ملك اليمين ، وهذا ظن باطل فاسد ؛ فالنساء اللاتي يخدمن في البيوت أحجار يعملن مقابل أجراً معلومة ثم يرجعن إلى أهليهن ؛ كالمدرسة التي تعمل بأجرة والطبيبة وغيرهن.

والإماء اللاتي يملكن لا يوجد منهن أحد اليوم فيما أعلم ، ومن الممكن وجودهن في حال وقوع الحرب بين المسلمين والكافرين ، إذا انتصر المسلمون على الكافرين فلهم أن يأخذوا نساء وأطفال المشركين عبيداً عندهم للحفاظ عليهم من الضياع ، وبدلًا من تشريدهم وتركهم لقمة سهلة لمرضى الأنفس . والله أعلم .